المُزاوَجَةُ اللَّفظِيَّةُ فِي العَرَبِيَّةِ

ل.خ. ك ع ك ذخب ز ح م
جامعة واسط–كلية التربية الأساسية

ك ِ ك

تُمثّل ظاهرة المزاوجة اللفظية – من حيث هي تناسب صوتي دلالي بين بنيتين لفظيتين – أُسلوباً لغوياً أصيلاً في التراث اللغوي العربي ؛يتوخّى لغرض دلالي في نفس المبدع والإفصاح عن معنى يروم إيصاله إلى المتلقي ، مستغلاً في ذلك ما يتيحه النظام الصوتي من تغيير في البنية اللفظية بمركب ثنائي قد تؤثر فيه البنية الأولى بالثانية فيكون اتجاه المزاوجة أمامياً كقول العرب :

((حيَّاك الله وبيَّاك)) إذ الأصل في (بياك) (بوأك) أي : حياك الله وبوأك منزلاً ، فتركت العرب الهمز وأبدلوا من الواو ياء ليزدوج الكلام فيكون بياك مثل حياك .

أوتؤثر البنية الثانية بالأولى فيكون اتجاه المزاوجة خلفياً كقول العرب :

((إنَّه لَيأتينا بالغَدايا والعَشايا)) ،إذ جمعوا غداة على غدايا بتأثير جمع عشية على عشايا أي: لازدواج الكلام .

وتقف ضابطة التغيير الصوتي في إحدى بنيتي مركب المزاوجة فارقاً بين الأخيرة وِ ما يمكن أن تختلط به من مصاديق الظواهر الأخرى ولاسيما الإتباع اللفظي نحو :((هو جائعٌ نائعٌ)) أو الجناس نحو : ((البرايا أهداف البلايا))

أو الازدواج البلاغي نحو : ((من جدَّ وجد ومن لَجَّ ولَج)) ، مما يقع فيه التناسب الصوتي الخالي من التغيير في إحدى بناه اللفظية .

وعلى الرغم من وجود هذا الفرق الجوهري إلا أنَّ ذلك لم يمنع وقوع الخلط بين المزاوجة وبقية الظواهر في مباحث القدماء والمحدثين ، ولعلَّ مردَّ ذلك إلى القرب الأسلوبي بين هذه الظواهر فضلاً عن الاستقراء الناقص لمصاديقها .

Abstrast

The phenomenon of pronouncing pairing represent – from whereat phonic semantic fit between tow pronouncing structures – a original linguistic method in the linguistic heritage of the Arab to be deduced for the semantic purpose in the same creator and revelation meaning want to deliver it to the reciver to be exploited what permit the phonic system from a change in the pronouncing structure of dual compound may affect the first structure of the second that is trend pairing onward for example say of Arabs ((Hiak and biak)) that is to say in English ((God bless you and granted you the Arabs deleted Arabic letter (Alhams) and replaced Arabic letter (Alwaw) to (Alyaa) essentially duplicates of speech shall be (Byak) such (hiak) .

Or affect the structure shall be the second to the first direction pairing backward for example say of Arabs :((it comes to Balgdaya and Ashaya)) as gather on the eve of the gathering Gdaya impact on Achaya duplication of speech .

في لُبِّ

يميل النطق العربي الأصيل إلى أساليب شتى في كلامه ؛ بغية الوصول إلى مرامه ومبتغاه . وقد يسلك من أجل ذلك مسلك مختلفة في القول كالإطناب أو الإسهاب أو الإيجاز أو الحذف أو الزيادة وغير ذلك .

وربَّما دفعه أمر آخر كسهولة اللفظ وسلاسة النطق وعذوبة التعبير وما إلى ذلك من أفنان الكلام وأساليبه. وقد يعمد إلى سوى ذلك من أحوال الكلام وأساليب التوصيل ، ولعله خفي عنَّا جزء منها ولم يصل إلينا ، وربَّما خفيت عنَّا أيضا على تلك الأساليب التي وصلت إلينا . ومن بين تلك الأساليب اللغوية ظاهرة (المزاوجة اللفظية) كقول العرب : ((حيَّاك الله وبيَّاك))[١] و((إنَّه ليأتينا بالغداياوالعشايا))[٢]، التي جاءت هذه الأوراق لتسلط الضوء على مفهومها وأمثلتها في الاستعمال اللغوي العربي بما يتسع المقام لذكره ؛ نظراً إلى أهمية هذه الظاهرة في اللغة بوصفها أسلوباً لغوياً رائداً في التعبير عن الدلالات المختلفة ، وكون النظر في مصاديقها يفضي إلى حقائق لغوية يمكن بها تفسير التغيرات التي تطرأ على البنية والتركيب في اللغة .وآلة البحث في رصد هذه الظاهرة وتمييزها من غيرها من الظواهر القريبة منها كالإتباع اللفظي مثلا والقول بوجودها، ما تألف من ملامح صورتها في ضوء ما وصل إلينا من مباحث القدماء في بحثها أو ما يقرب منها مما له صلة بها ، ومثال ذلك ما تناوله الجاحظ (ت٢٥٥هـ) وابن قتيبة(ت٢٧٦هـ)وبعدهما ابن فارس(ت٣٩٥هـ)، وما جاء من تصريح في تمييزها من غيرها في بعض أقوالهم ، وهو ما يلحظ في تسمية ابن فارس كتابه بـ.(الإتباع والمزاوجة) ،وما تعارف عليه الباحثون في ظاهرة الإتباع اللفظي من شروط وخصائص مميزة له في ضوء ما وضعوه من تعريفات، تجعل من المزاوجة أمراً مختلفاً ،فضلاً عن دلالة بنية الاصطلح وهي(المفاعلة أو الافتعال) أي:

(المزاوجة أو الازدواج) التي توحي بالحركة والتجدد والتفاعل والتغيير.

وفي ضوء هذا الفهم لظاهرة المزاوجة اللفظية وما سيتضح لاحقاً، سار البحث في عرض تعريف المزاوجة عند القدماء والمحدثين وما تناولته مباحثهم من أمثلتها ، واقفاً على ما قد يلتبس فيه الأمر من الاشتراك بينها وبين الظواهر والأساليب الأخرى ، وصولاً إلى أمثلتها في اللغة، كاشفاً عمَّا يمكن الإفادة منه في تعريفها وتفسير بعض ما يشكل من أحوال الكلام .

تمع ولك ئ ج ب ع ئ ئ ق ل ئ؟ ولك ت .

المزاوجة لغة :

قال ابن منظور (ت٧١١هـ) : ((والمزاوجة والازدواج بمعنى ، وأَزْوج الكلام وتزاوج:أَشبه بعضه بعضاً في السَّجع أو الوزن أو كان لإحدى القضيتين تعلق بالأُخرى،وزوَّج الشَّيء بالشَّيء وزوَّجه إليه: قرنه))[٣].وقال الفيروزآبادي(ت٨١٧هـ) : ((والمزاوجة: الازدواج))[٤].

المزاوجة اصطلاحاً :

عرَّف ابن فارس من القدماء المزاوجة في كتابه (الاتباع والمزاوجة) بقوله: ((هذا كتاب الإتباع والمزاوجة وكلاهما على وجهين : أحدهما أَن تكون كلمتان متواليتان على روي واحد ، والوجه الآخر أَن يختلف الرُّويان ثُمَّ تكون بعد ذلك على وجهين : أحدهما أَن تكون الكلمة الثانية ذات معنى معروف والآخر، أَن تكون الثانية غير واضحة المعنى ولا بنيَّة الاشتقاق إلا أنَّها كالإتباع لما قبلها))[٥].

وواضحٌ أنَّ هذا الكلام لايَفي بأغراض التعريف المعروفة ؛ لعدم وضعه الحدود الفاصلة بين الظاهرتين ليتسنى للمتلقي معرفة المفهوم الذي يرمي إليه ، فكل ما هنالك هو أ نَّ الإتباع والمزاوجة يقسمان من حيث الروي على قسمين : الأول متفق والثاني مفترق وفي كل منها تكون الكلمة الثانية إمَّا واضحة المعنى أو غامضة . فهو فصل لنا البعدين الصوتي والدلالي في مركبي الإتباع والمزاوجة من دون أن يضع ما يميز كلاً منها بوضوح . فلا يخلو كلامه من أحد أمرين : الأول استقلال كل ظاهرة منهما – وهذا ظاهر كلامه – وهو ما يقتضي أن يفرد لكل منهما تعريف مميز. والثاني أن تكونا ظاهرة واحدة وهو ما ينافي قوله بـ.(الإتباع والمزاوجة) بل لايستقيم هذا الفرض مع الواقع اللغوي لكلتا الظاهرتين .فضلا عن أنَّ اهتمامه كان بالكلمة الثانية فقط وهو ما يجانب واقع المزاوجة اللفظية ؛ من حيث إمكان طروء التغيير على الكلمة الأولى أو الثانية فيها على حد سواء كما سيأتي بيان ذلك .

ومن عرَّف المزاوجة من القدماء أيضاً الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ) بقوله : ((المزدوج هو أن يكون المتكلّم بعد رعايته للأسجاع يجمع في أثناء القرائن بين لفظين متشابهين في الوزن والرُّوي))[٦] .وهذا التعريف أيضاً لايضع يد المتلقي أو السائل على مفهوم جامع مانع لهذه الظاهرة إنَّما هو كلام قد يصدق على الإتباع أيضاً ؛ كونه جمعاً بين لفظين متشابهين في الوزن والروي كقولهم :

((عطشان نطشان))[٧] و ((جائع نائع))[٨] وما أشبه ذلك.

أمَّا المحدثون فقد اختلفوا في تعريفاتهم لهذه الظاهرة ، من ذلك تعريف عبد الحميد الأقطش لها بأنَّها: ((مركب مضامٌّ من دالين ، لكل واحد منهما دلالة مستقلة في المعنى ، والعرف اللغوي يجري على عرضهما معاً ، فإن ذُكر الدال الأول استدعى الذهن تباعاً الثاني مع لزوم أواخر الكلم في الدالين لروي واحد وسجعة واحدة ، وربَّما أحوجت المزاوجة في هذا المركب إلى إجراء تعديل في الصياغة الصرفية للدال الثاني))[٩]. وهذا التعريف مع ما عليه من حسن الصياغة والتكثيف والاشتمال على جزء مهم من مفهوم المزاوجة وهو الضام والتحول البنيوي في الصيغة إلا أنَّه لم يبلغ المراد في ذلك ؛ لأنَّ الذهن لايستدعي الدال الثاني بعد ذكر الأول في المزاوجة كما يقول ، والأمثلة على ذلك كثيرة منها قولهم :

((إنَّه ليأتينا بالغدايا والعشايا))[١٠] وقولهم : ((هنَّأني الطعام ومرَّأني))[١١]. وإنَّما يصدق قوله هذا على أمثلة مركب الإتباع ؛ إذ درج الاستعمال فيه على ألفاظ وتراكيب معهودة مألوفة لدى المتلقي ، فإن قيل مثلاً في سياق الإتباع : (عطشان) استدعى الذهن الدال الثاني (نطشان) في (عطشان نطشان) وإن قيل : (جائع) استدعى الذهن الدال الثاني (نائع) في (جائع نائع) وهلمَّ جرًّا ، ولايقع هذا في مركب المزاوجة ، فضلاً عن قوله : (ربَّما) التي يوحي بقلة حدوث التغيير الصوتي في إحدى بنيتي المزاوجة وهو ما يخالف واقع هذه الظاهرة ؛ كونها لم تكن كذلك إلا من خلال هذا التغيير المطرد فيها .

وعرَّف د. سيد يعقوب بكر المزاوجة بقوله : ((والازدواج ربط بين شقين بالواو ، وكل شق على هذا قائم بنفسه ، فالغالب إذن أن يكون الشق الثاني معنى يستقل به كما أنَّ الشق الأول معناه الخاص به . وإذا تطابق المعنيان ولم تتوافر المجانسة الصوتية كان ذلك من قبيل الترادف لا الازدواج))[١٢] .ويبدو لي أنَّ صفة الإجمال واضحة في لحن هذا التعريف؛ إذ إنَّ ربط البنى الصرفية بالواو أمر شائع في كثير من التراكيب وليس فيه أية إشارة أو مزية تخص ظاهرة المزاوجة اللفظية بذلك ،فضلاً عن عدم اطراد الواو في مصاديق المزاوجة اللفظية كما في قولهم مثلاً : ((هُوَ خَاتِلٌ آتِلٌ))[١٣] وقولهم : ((هو عيِيٌّ شَيِيٌّ))[١٤].

وقد اكتفى محمد أديب في تعريف المزاوجة بقوله : ((إنَّ المزاوجة أسلوب من أساليب الكلام ، يقوم على تجاور طرفين منه على إيجاد تناسب موسيقي بينهما، وصدر هذا التناسب جناس ناقص يربطهما أو مشاكلة في السجع وارتباط بوزن))[١٥]. ويشارك هذا التعريف ما سبقه من التعريفات في عدم اشتماله على خصائص المزاوجة وفي مقدمتها التغيير البنيوي ولايعدو أن يكون وصفاً ظاهراً لهذه الظاهرة . ويبدو أنَّ التقارب بين الإتباع والمزاوجة اللفظية من جهة كونهما يشتركان بصفة التابعية الصوتية بين الألفاظ، أدَّى بالباحثين إلى عدم التمييز الدقيق بينهما والخلط في تعريف كل منهما، فأتت تعريفاتهم مسلّطة الضوء على ما كان مشتركاً بين الظاهرتين ،وما كان إجمالياً من الخصائص والصفات، من دون الولوج في تفاصيل الظاهرة والخروج بحكم واضح لها، وربَّما كان هذا لعدم استقراء مصاديقها جيداً وتمثُّل وقوعها في الاستعمال اللغوي .

ثالثاً : الفرق بين المزاوجة وما يشبهها من ظواهر أخرى .

في ضوء ما تقدم وما يمكن أن يقع فيه اللبس والاختلاط بين المزاوجة وسواها وسواها من الظواهر والأساليب الأخرى ، ولأجل إكمال الملامح المميزة لصورة المزاوجة

المزاوجة اللفظية في الاستعمال اللغوي مع ما يمكن الكشف عنه في هذه الأثناء، أجد من أجد من الضروري الوقوف قليلاً على مفاهيم مقتضبة لتلك الظواهر وهي كما يأتي

أولاً : تعريف السجع :

وهو بمعنى التشابه والاستواء والاستقامة ، وإنَّما سمي سجع الكلام لتشابه أواخره وتناسب فواصله[١٦]. وهو في الاصطلاح البلاغي اتفاق الفاصلتين في الحرف الأخير[١٧] . ونظراً إلى أنَّ المزاوجة اللفظية عملية مشابهة وتماثل صوتيين بين الألفاظ ، والإتباع هو متابعة لهذا النوع من التشابه والتمثيل اللفظيين ، فكل واحد منهما يؤلف حالاً من أحوال السجع ،وبذلك يكون الأخير مصطلحاً أعمَّ من المزاوجة والاتباع بل هما آلة ووسيلة من وسائل المتكلم للوصول إلى السجع وتحقيقه بمعناه العام هذا . وعلى هذا فكلُّ مزواجة أو إتباعٍ سجعٌ وليس العكس ؛ إذ قد يكون السجع خالياً من مقومات هاتين الظاهرتين في كثيرٍ من أحواله .

ثانياً : تعريف المزاوجة والإتباع .

عرَّف ظاهرة الإتباع ابن القدماء ابن فارس بقوله : ((هو أَنْ تتَّبع الكلمةُ الكلمةَ على وزنها وروِيِّها إشباعاً وتأكيداً ، وروي أَنَّ بعض العرب سئل عن ذلك فقال : هو شيء نتدّ به كلامنا وذلك قولهم : ساغب لاغب وهو خبٌّ ضبٌّ وخراب يباب ، وقد شاركت العجم العرب في هذا الباب))[١٨]. امَّا المحدثون فالذي يمكننا اعتماده من تعريفاتهم ما توصَّل إليه د.حاكم الزيادي في بحثه الموسوم بـ(الإتباع في اللغة) ؛ إذ استعرض فيه التعريفات السابقة له وناقشها وخلص بعد ذلك إلى مفهوم أحسبه وصفاً دقيقاً لهذه الظاهرة وهو قوله : ((أن تتبع اللفظة الأولى بلفظة ثانية أو أكثر على سبيل التلازم ، وألا يخلو هذا التابع من مشاركة المتبوع في الوزن أو الروي من غير اشتراط لتحققهما معاً ، وقد يكون للتابع معنى وقد لايكون، وأنَّ الإتباع أكثر ما يكون بغير واو وهو الأحسن فيه والأقوى، وقد يكون بواو وربَّما استعمل الإتباع منفرداً عن المتبوع ، وهذا المفهوم الجامع للإتباع يؤيده الاستعمال اللغوي وتشهد به أمثلة الإتباع نفسها))[١٩] .

ثالثاً: الفرق بين المزاوجة والازدواج اللفظي.

ربَّما تلتبس ظاهرة المزاوجة اللفظية أو الازدواج اللفظي بالمزاوجة والازدواج البلاغيين لأول وهلة ، إلا أنَّهما مختلفان كثيراً ، إذ يراد بالمزاوجة البلاغية المزاوجة بين المعنيين في الشرط والجزاء ولا صلة لها بالجانب اللفظي[٢٠] كقول الشاعر[٢١] :

وَيُعْجِبُنِي فِي الْمَرْءِ إِنْ قَالَ صَادِقٌ وَيَسْكُتُ إِنْ لَمْ يَأْتِ بِالْقَوْلِ صَادِقُ

أمَّا الازدواج البلاغي فيراد به التجانس اللفظي بين الألفاظ المتجاورة من دون أن يطرأ على بناها الصرفية أدنى تغيير كقوله تعالى :

((وجئتك من سبأ بنبأ يقين))[٢٢] ،وقولهم : ((من جدَّ وجد ومن لجَّ ولَج))[٢٣] .

رابعاً : الجناس .

ربَّما يبدو الجناس اللفظي بانواعه المختلفة – ولاسيما الجناس الضارع

- متفقاً مع مفهوم المزاوجة اللفظية في أول الأمر بيد أنَّ الواقع اللغوي لاستعمال كل منهما مختلف إلى حد كبير ما يجعل أمر اتفاقهما بعيداً جداً . إذ لايعتري بنى الجناس الصرفية أي تغيير صوتي ، بل هو عبارة عن وصف للألفاظ المتفقة موسيقياً بأحوال مختلفة فقط[٢٤] كقوله تعالى :
- ((وهم ينهون عنه وينأَون عنه))[٢٥]، وقول بعضهم : ((البرايا أَهداف البلايا))[٢٦] .

هل يجب هذا الفرق بين المزاوجة والازدواج؟ وهل تجد .

الجواب : هل يجب هذا الفرق بين المزاوجة والازدواج؟.

حظيت المزاوجة اللفظية في العربية بين أخواتها من الظواهر اللغوية الأخرى بأهمية واضحة وإن اختلفت بغيرها ، إذ نجد صداها في مباحث القدماء حينما أرَّخوا وبحثوا في التراث اللغوي ، ولعل الجاحظ (ت٢٥٥هـ)من أوائل من بحث في هذا الاتجاه في كتابه (البيان والتبيين) إذ أفرد لذلك باباً سمَّاه

(باب من مزدوج الكلام) ذكر فيه استعمالات الألفاظ المزدوجة موسيقياً إلا أنّها خلت من التحول الصوتي والتغيير البنيوي لأجل الازدواج ، فهي أقرب ما تكون إلى السجع البلاغي من ذلك –على سبيل المثال– قوله :

((خير الخيل التي إذا استدبرته جنا وإذا استقبلته أقعى وإذا استعرضته استوى وإذا مشى ردى وإذا ردى دحا))[٢٧]. ويستمر هذا الباب على هذا النحو من الأمثلة ، ولا أحسب ما عرضه فيه إلا من قبيل الازدواج البلاغي ، وإنّما ذكرته أولاً بفضل السبق في بحث هذه الظاهرة في حدود اطلاعي وإلا فاللفظ واضح في أمثلته.

ثمَّ أعقبه ابن قتيبة في كتابه (أدب الكاتب) إذ أفرد لذلك باباً أيضاً سمَّاه

(باب تأويل المستعمل من مزدوج الكلام) وقد ساق في هذا الباب ألفاظاً ذهب بها مذهب المزاوجة اللفظية من ذلك– مثلاً –قوله : ((لَه الطّمُّ والرِمُّ))[٢٨]، و((لَه الضّحُّ والرِّيحُ))[٢٩]، و((لايعرِف هرًّا من برٍّ))[٣٠] ،

و ((القوم في هيلٍ وميلٍ))[٣١] .

وقد وقع ابن قتيبةً في الخطأ من حيث إيراده هذه الأمثلة على أنّها مزاوجة لفظية ، في حين هي لاتمثل مصاديقها في شيء بلحاظ عدم تغيير بناها الصرفية لأجل ذلك الازدواج ،فضلاً عن كون بعض تلك الأمثلة إتباعاً أو غيره ، من ذلك قوله : ((هو جائعٌ نائعٌ ، قال بعضهم : نائعٌ إتباعٌ وقال بعضهم : نائعٌ عطشانٌ))[٣٢]، إذ اختلط لديه الأمر ولم يقطع بأحدهما . ومن ذلك أيضاً قوله : ((ما به حضٌ ولاقضٌ ، الحَضُّ : التّحرك ولم يعرف الأصمعيُّ الحض))[٣٣] ، في حين لايوجد في مركب المزاوجة اللفظية وحتّى البلاغية ما لايعرف معناه ، إنّما يقع ذلك في مركب الإتباع اللفظي ؛ كون البنية الثانية فيه يؤتى بها لأجل الموسيقى فقط ، وذكره لـ(نائع) من حيث التقابل فيه بين الدلالة في(عطشان) وعدم الدلالة في

(نطشان) وهو الإتباع ،خير شاهد على هذا .

وبعد ابن قتيبة يأتي ابن فارس ليؤلف كتاباً مخصَّصاً بهذا الفن سمَّاه

(الإتباع والمزاوجة) مثل للمزاوجة بقوله : ((والمزاوج قولهم – في جواب من قال:هات–لا أُهاتيك ولا أُواتيك))[٣٤]، وقوله : ((ومن المزاوج قولهم : نعوذ بالله من التَّرح بعد الفرح))[٣٥] ، وقوله أيضاً : ((ومن المزاوجة فيمن ينفع مرة ويضرُّ أُخرى: هو حيش مرة وعيش مرة))[٣٦] . ولم ينج ابن فارس من الوقوع في الخلط أيضاً مثال ذلك قوله : ((رجل خيَّاب تيَّاب قال : خيَّاب من (خاب) ،وتيَّاب: تزويج ويصلح أن يكون إتباعاً))[٣٧] . ويبدو أنَّ (مصطلح) تزويج يعني عنده كالإتباع من حيث الإتيان به لموسقة الكلام وتنغيمه أو تقويته لا أكثر ، وإلا لامعنى لقوله (تزويج) إذا كان اللفظ عنده ذا معنى معين ؛ لذا اختلط في ذهنه مع الإتباع .وما يؤيد ذلك قوله : ((ويقال : خبيثٌ نيثٌ، فيجوز أن يكون إتباعاً ويجوز أن يكون من ينبث الشرَّ أي : يثيره))[٣٨] . وقوله أيضاً : ((ويقولون :هو مليح قزيح ، وهذا إتباع وقد يكون أقزاح القدر وهي الأقحاء))[٣٩]. وعند النظر في النصوص التي أوردها ابن قتيبة وهذه التي عرضها ابن فارس ، نجد ما ينقض بعضها بعضاً ، فالتي أورده ابن قتيبة على أنَّه ازدواج من نحو قوله :

((هم بين حاذف وقاذف))[٤٠]، وقوله : ((ما له ثاغيةٌ ولا راغيةٌ))[٤١]، وقوله أيضاً : ((هو جائع نائع))[٤٢]، قد أوردها ابن فارس أمثلة للإتباع وهي كذلك عند غيره[٤٣] .وما أورده على أنَّه ازدواج بقوله : ((ما عنده خير ولا مير))[٤٤]، عرضه ابن فارس مثالاً للسجع في قوله : ((وفي الأسجاع وليس من الباب : ما عنده خير ولا مير))[٤٥].

تنميط : لك ئ ج ب غى ل ئح لك ت .

أما المحدثون فقد بحثوا في الإطار الموسيقي لظاهرتي الإتباع والمزاوجة ، ولم ولم يسلموا من الوقوع في الخلط بينهما أيضاً وفي مقدمتهم د. إبراهيم أنيس إذ يقول : يقول : ((ومن مظاهر الموسيقية في نثر العربية تلك العبارات الكثيرة التي تشتمل على على ما يسمى بالازدواج أو المزاوجة مثل حسن بسن ، شيطان نيطان(كذا)، عفريت عفريت نفريت))[٤٦] . وكما هو واضح فإنَّ هذه الأمثلة لاتمثل المزاوجة اللفظية ؛ لخلوها

لخلوها من التحول الصوتي في بناها الصرفية من جهة ،وورودها عند القدماء في أمثلة أمثلة الإتباع العتيدة من جهة ثانية[٤٧] .وتابعه في هذا الخط أيضاً د. حسين نصَّار في في حديثه عن الإتباع بقوله : ((وتضع المركبات الإتباعية يجري في الحروف أيضاً أشهر أيضاً أشهر أمثلته ما جاء في الحديث النبوي : (ارجعن مأزورات غير مأجورات)[٤٨] ... ومثاله أيضاً الحديث النبوي في عذاب القبر : (لادريت ولاتليتَ ولااهتديت)[٤٩]))[٥٠].وهذان المثالان هما من صميم أمثلة المزاوجة وصحيحها لا الإتباع بالمعنى الاصطلاحي الدقيق لكل منهما ؛ لأنَّ التحول الصوتي واضح في بنى بنى هذه الألفاظ ، إذ الأصل في (مأزورات) (موزورات)[٥١] ، والأصل في (تليت) (تليت) (تلوت)[٥٢] ، كما سيأتي بيان ذلك في محله .فضلاً عن الدلالة الواضحة التي التي تنطوي عليها هذه الألفاظ والتراكيب وهو ما يفتقر إليه مركب الإتباع اللفظي في في أغلب أحواله .

ومثله أيضاً د. عبد الفتاح الحموز الذي عدَّ أمثلة المزاوجة اللفظية قسماً من أقسام الإتباع وذهب إلى أنَّ هذا الإتباع قريب من الضرورة الشعرية[٥٣]. وعلى هذا النحو يذهب عبد الحميد الأقلش ليجعل المزاوجة اللفظية نمطاً من أنماط الإتباع ويسميها بـ(إتباع المزاوجة)[٥٤] .وأختم بالدكتور نهاد حسوبي الذي مثَّل للإتباع بأمثلة المزاوجة اللفظية في قوله :((هذا ومن الإتباع في خلق الإنسان والفرق ... هنَّأني الطعام ومرَّأني))[٥٥] .

ولك ئ ج ب ولك ك ب غى ئ لإ ز ع ت ك ولك كغ .

تنقسم مصاديق ظاهرة المزاوجة اللفظية في الاستعمال اللغوي على وفق اتجاه التأثر اتجاه التأثر والتأثير بين ركني المزاوجة اللذين هما اللفظان المزدوجان معاً في عبارة عبارة واحدة ، وهذا التأثر أو التأثير هو الذي يفضي إلى تغيير بنية إحدى اللفظتين ، ، فإذا وقع تأثير الكلمة الأولى في الكلمة الثانية وتأثُّر الأخيرة بالأولى – وهو الغالب الغالب في ذلك – كانت المزاوجة أمامية على وفق المبنى التركيبي والدلالي للجملة العربية . أما إذا كان العكس أي : أنَّ اللفظة الأولى وقع عليها تأثير اللفظة الثانية

وتأثرت الأولى بالثانية كان اتجاه المزاوجة خلفياً وهي مزاوجة لفظية خلفية على وفق وفق المبنى التركيبي والدلالي أيضاً. ولاريب في أنَّ هذا التأثر والتاثير وما يلحقه من من تغيير في البنية اللفظية إنَّما هو بفعل المتكلم المبدع ذي الكفاية اللغوية في الاستعمال اللغوي الأصيل. وبناء على هذا تقسم المزاوجة اللفظية على نوعين

ئلآ لك: ئك ئ ج بـ ئلآ ئلـ بـ .

وهذا النوع من المزاوجة كما مرَّ آنفاً هو الأكثر شيوعاً في اللغة ، إذ تؤثر اللفظة الأولى في اللفظة الثانية ومن أمثلة هذا النوع ما يأتي :

١- قوله تعالى :((قال هل يسمعونكم إذْ تدعون ،أو ينفعونكم أو يضرُّون))[٥٦].إذ حذف الضمير العائد الذي هو المفعول به للفعل

٢- (يضرُّ) وترك لازماً ليزدوج مع (تدعون) وهو ما اقتضته الفاصلة القرآنية ولو ذكر المفعول لم تنسجم الفاصلة[٥٧] .

٣- قوله تعالى : ((يوم تقلَّب وجوههم في النَّار يقولون ياليتنا أطعنا الله وأطعنا الرَّسولا، وقالوا ربَّنا إنَّا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلُّونا السَّبيلا))[٥٨]. إذ مدَّت فتحة(السبيل)وتحولت إلى مصوت طويل وهو الألف لازدواج الكلام وانسجام الفاصلة مع سابقتها في (الرسول)[٥٩].

٤- قوله تعالى : ((ورفعناه مكاناً عليَّاً ، أولئك الذين أنعم الله عليهم من النَّبيين من ذرِّيَّة آدم وممَّن حملنا مع نوحٍ ومن ذرِّيَّة إبراهيم وإسرائيل وممَّن هدينا واجتبينا إذا تتلى عليهم آيات الرَّحمن خرُّوا سجَّداً وبكياً))[٦٠].إذ أتى جمع (باك) على (بكي) ومقتضى جمع التكسير فيه أن يكون على (بكاة) كما في قاضٍ وقضاة ، إلا أنَّه جاء على (بكي) للازدواج مع (علي)[٦١].

٥- قوله تعالى: ((وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضياً ، ثمَّ ننجي الذين اتقوا ونذر الظَّالمين فيها جثيَّاً))[٦٢] .إذ جمع(جاث) هو(جثاة) أيضا ولكن ورد جمعه هنا على (جثي)؛ ازدواجا مع (قضي) قبله[٦٣] .

٦- قول النبي (ص) : ((لادريت ولاتليت))[٦٤].والأصل في هذا التركيب: لادريت ولا تلوت ثم قلبوا الواو ياء فقالوا : تليت ؛ليزدوج الكلام بين دريت وتليت[٦٥].

٧- قول الشاعر[٦٦]:

هنيئاً آخذ بالإثم آلا بي كذلك أفعل هكذا

إذ ((جمع الباب أبوبة ليزدوج من الأخبية))[٦٧].

٨- قول الشاعر[٦٨]:

وجدنا الوليد بن اليزيد مباركاً شديداً بأحناء الخلافة كاهله

إذ أدخل (أل) على (يزيد) قصد المشاكلة الصوتية التي هي الازدواج اللفظي[٦٩].

٩- قول العرب:((ما سمعت له حسّاً ولاجرساً أي : حركة ولاصوتاً))[٧٠] .وأصل الجرس (الجرس) بالفتح عند الإفراد ، ولكنّهم حينما زاوجوا بين الألفاظكسروا الجيم من أجل ذلك[٧١].

١٠- قول العرب: ((هو خائل آئل))[٧٢]. والأصل في (آئل) : (آيل) وهو من قولهم : ((إنّه لآيل مال وأيل مال أي : حسن القيام عليه))[٧٣]، وإنّما فعلوا ذلك مزاوجة مع ما قبله وهو (خائل) التي هو ((المتعهد للشيء والمصلح له القائم به))[٧٤].

١١- قول العرب : ((نسأل الله السّلامة والغنامة))[٧٥]، إذ لايوجد في مشتقات مادة (غنم) (غنامة) بمعنى الغنيمة[٧٦]؛ولكن لأجل الازدواج قالوا : (الغنامة) انسجاماً مع لفظ (السلامة) .

١٢- قول العرب : ((افعل ما ساءه وناءه))[٧٧]، فالفعل (ناء) لايتعدى إلا بحرف الجر أو الهمزة ؛ إذ((ناء به الحمل وأناء مثل أناعه : أثقله وأماله كما يقال: ذهب به وأذهبه بمعنى))[٧٨] . إلا أنّهم عدّوه إلى مفعوله مباشرة لغرض الازدواج هنا[٧٩].

١٣- قول العرب : ((هُوَ عِيِيٌّ شَيِيٌّ ،وما أَعياه وأَشياه، وكان من عِيٍ وشِيٍ))[٨٠] . والأصل في (شيي) (شوي) ولكنّه أُجري على اللفظ الأول (عيي)؛ ليشابهه في البناء لأجل الازدواج[٨١].

١٤- قول العرب:((حيَّاك الله وبيَّاك))[٨٢].إذ الأصل في (بيَّاك) (بوَّأك) أي:((حياك الله وبوأك منزلاً ، فتركت العرب الهمز وأبدلوا من الواو ياء ؛ ليزدوج الكلام فيكون بيَّاك مثل حيَّاك))[٨٣].

١٥- قول العرب : ((هنَّأني الطعام ومرَّاني))[٨٤]. إذ((لم يأتوا بالألف في (أمرأني) ليزدوج مع هنَّأني ، ولو أفردوه لأدخلوا عليه الألف فقالوا : أمرأني الطعام ولا يقولون : مرَّأني))[٨٥].

١٦- قول العرب : ((لكل سقطة لاقطة ... السَّقطة :الكلمة يسقط بها الإنسان أي : لكل كلمة يخطئ فيها الإنسان من يتحفظها فيحملها عنه ،وأُدخل الهاء في (اللاقطة) لازدواج الكلام))[٨٦].

١٧- قول العرب : ((فدم ولدم ، فالفدم : العيي البليد ويقال الجبان ، واللدم : الملدوم وهو المطوم ،كما قالوا : ماء سكب أي : مسكوب ، ودرهم ضرب أي : مضروب ، أُبدلت الطاء دالاً لتشاكل الكلام))[٨٧].

١٨- قول العرب : ((خيثٌ نبيثٌ ، فالخيث يمكن أن يكون التي ينبث شرَّه ، أي يظهره ... وكان قياسه أن يقول:خيثٌ نبثٌ فقيل :نبيثٌ لمجاورته الخيث))[٨٨].

١٩- قول العرب:((هو يشوب ويروب،والشَّوب: الخلط ،والرَّأب: الإصلاح ، وأصله يرؤب، ولكن قالوا: يروب لمكان يشوب))[٨٩].

٢٠- قول العرب ((إذا ألَفَ النَّاس أخفَ ألياس ، النَّاس – بالنون – اسم قيس عيلان ابن مضر ، وألياس– بالياء – أخوه وأصله (إلياس) بقطع الألف وإنَّما قالوا : ألياس لمزاوجة النَّاس))[٩٠].

٢١- قول العرب :

٢٢- ((إنَّه لَفِي حورٍ وفي بورٍ ، الحور : القُصان ، والبور : الهلاك بفتح الباء ...وإنَّما ضمَّ الباء في المثل ؛لازدواج الحور))[٩١].

٢٣- قول العرب : ((أَعيِيتَني من شُبَّ إلَى دُبَّ))[٩٢].والأصل في (دبَّ) : (دبَّ) ولكنَّهم ضمُّوا أوَّله على سَبيل المزاوجة ؛ لأنَّه لايتعدَّى كي يبنى على (فُعل)[٩٣].

٢٤- قول العرب: ((سمعاً لا بلْغاً... والسّمع – بالكسر – فعْل بمعنى مفعول كالذّبح ... والبِلْغ – بالكسر – ازدواج))[٩٤].

ك ئمى : ك ئ ج ب ك ب .

وهي التي تتغير فيها البنية الأولى في مركب المزاوجة متأثرة بالبنية الثانية فيه ، وهي وإن كانت أقلَّ من النوع الأول إلاَّ أنَّها على قدر معتدٍّ به من الاستعمال وهي كالآتي :

١- قوله تعالى : ((إنَّا أَعْتدنَا للكَافرين سَلاسلاً وأَغلالاً وسَعيراً))[٩٥].إذ إنَّ صرف البنية الأولى (سلاسل) التي على زنة (فعالل) الممنوعة من الصرف كان ازدواجاً مع البنية الثانية (أغلال) التي أثرت في الأولى[٩٦].

٢- قوله تعالى : ((ويطَاف عليهم بآنية من فضَّة وأَكواب كانت قواريرا ، قواريرا من فضَّة قدَّروها تقديراً))[٩٧].إذ صُرِفَ (قوَارير) الممنوعة من الصرف أيضاً اَزدواجاً مع (تقدير) ؛لتأثير الثانية بالأولى من بنيتي المزاوجة[٩٨].

٣- قوله تعالى : ((فوربك لنحشرنَّهم والشَياطين ثُمَّ لنُحضرنَّهم حول جهنَّم جثيَّاً ، ثُمَّ لننزعنَّ من كل شيعة أيُّهم أَشدُّ على الرَّحمن عتيَّاً))[٩٩].إذ جَاء جمع جَمع (جاث) على (جثَي) أيضاً كما في المزاوجة الأمَامَية ، ولكن هذه المرة

المرة جاءت هذه البنية متأثرةً بما بعدها وهو لفظ (عتي) فغُيِّر جمعها لأجل لأجل الازدواج .

٤- قولِ النبي (ص):((ارجعن مأزورات غير مأجورات ، أي: آثمات.وقياسه موزورات ، يقال : وزر فهو موزور وإنَّما قال: مأزورات للازدواج بمأجورات))[١٠٠].

٥- قولِ النبيِّ (ص) : ((ليت شعري أيَّتكنَّ صاحبةُ الجمل الأدبب تنبحها كلاب الحوأب ،أراد الأدبَّ فأظهر الإدغام لأجل الحوأب ،والأدبُّ الكثير وبر الوجه))[١٠١].

٦- قول العرب:((إنَّه ليأتينا بالغدايا والعشايا))[١٠٢].إذ جمعوا (غداة) على (غدايا) بتأثير جمع (عشية) على (عشايا) أي لازدواج الكلام[١٠٣].

٧- قولِ العرب:((لقيته أوَّل صوك وبوك... باك الحمار الأتان يبوكها بوكاً. وصاك الطّيب يصيك به صيكاً ... صيَّر الطَّيك صوكاً للازدواج))[١٠٤].

٨- قول العرب : ((جاء بالطِّم والرِمِ ... والرِمُّ : الثرى ... الطِّمُّ بالفتح : البحر ، وإنَّما كُسرت الطَّاء في هذا المثل لمجاورة الرِمِ))[١٠٥].

٩- قول العرب : ((كُتُبٌ مُدَّة نشبة فصرت اليوم عُقبة ... وقوله نُشْبة كان حقُّه التَّحريك يقال : رجل نُشُبةٌ ... فخفَّف لازدواج عُقْبة))[١٠٦].

إلى غير ذلك من أمثلة المزاوجة اللفظية التي حفلت بها كتب التراث ، وإنَّما أُوردتْ مصاديقها بنحو يسير ؛كون مهمة هذه الدراسة البيان والتمثيل لا الحصر والاستقصاء لأنَّ جمعها على وفق مفهومها الدقيق يحتاج- في تقديري- إلى جهد معجمي مخصص[١٠٧].

خاتمة بالنتائج .

بناء على ما ذكر في المقدمة من رأي وقول بوجود المزاوجة اللفظية مستقلةً مفهوماً ومصداقاً وهي ما يتوخى المتكلم فيها تغيير إحدى البنيتين ازدواجاً مع الأخرى ، وما تختلف في نمط استعمالها عن السجع والإتباع اللفظي والمزاوجة والازدواج البلاغيين والجناس كذلك كما مرَّ .فضلاً عما ورد في مباحث القدماء والمحدثين من تحديد لها . وفي ضوء الأمثلة التي مرت آنفاً يمكن إجمال مسوغات هذا الرأي للوصول إلى مفهوم المزاوجة اللفظية في الواقع اللغوي بما يأتي :

١- ما ورد من أمثلة للمزاوجة اللفظية عند القدماء وما حوته مباحثهم ومباحث المحدثين من تحديد لمفهومها ومفاهيم لظواهر الأخرى القريبة منها يمكن اعتماده في رسم الصورة الواضحة لمفهوم المزاوجة في الاستعمال اللغوي ما ندَّ عن القدماء من الخلط في المفاهيم ،المفضي إلى الخلط في المصاديق، إنَّما هو آتٍ من تشابه أنماط الاستعمال اللغوي لهذه الظواهر ، وتكاد تكون الفروق خفية بينها فضلاً عن تقارب دلالة المصطلحات الموضوعة لها . فالإتباع والازدواج مثلاً يوحيان بوجود عنصر التشابه والتماثل في بنى التراكيب مما يسهل هذا الأمر إطلاق أحدهما على مفهوم الآخر أوتطبيق أحدهما على مصاديق الآخر، ومن هنا وقع الخلط بينهما إلى جانب احتمال عدم استقرار المصطلحات المتعلقة بذلك عندهم فضلاً عما يتعلق بها من مفاهيم .

٢- في مركب الإتباع تتبع الكلمة الثانيةُ الأولى فقط أي يكون اتجاه التأثير فيه أمامياً دائماً دون تغيير فيه ،والتابع لفظ مرتجل اجلب إلى سياق معين في مركب الإتباع ،وهو في أغلب أحواله يمثل حالة الفراغ الدلالي وعدم المعنى ؛ المعنى ؛ لذا يكاد يكون أمراً صوتياً محضاً . أمَّا المزاوجة فتشهد حريةً في

في اتجاه التلاؤم الموسيقي بين الألفاظ بلحظ موضع التأثر والتأثير بين ركنيها ركنيها ؛ كون ما يحدث فيها تغيير طارئ على صيغ لغوية مستعملة بدلالات بدلالات معهودة ؛لذا فهي مركب صوتي (موسيقي) دلالي معاً.

٣-مصطلح المزاوجة أوالازدواج يشير في بنيته العميقة إلى وجود تغيير وترتيب للتركيب لأجل تساوي طرفيه موسيقياً ، ولايتم ذلك إلا في إطار تغيير إحدى البنيتين المزدوجتين وإلا كان ذلك سجعاً أو إتباعاً أو أضرابهما.

٤- وسم ابنِ فارسٍ كتابه بـ.(الإتباع والمزاوجة) يشير إلى استقلال كلّ ظاهرة عن الأخرى، وإن لم يوضّح بدقة الملامح المميزة لكل منها سواء في التعريف أو الأمثلة .

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول : (إنَّ المزاوجةَ اللفظيَّةَ مركّبٌ لغويٌّ مؤلّفٌ من بنيتينِ لغويَّتينِ (صوتيتينِ) ، تقتضي إحداهما – طلباً للانسجامِ الصوتي وتحقيقاً للدلالة – تغييراً في البنية الصوتيَّة الأخرى سواء أكان ذلك برابط لفظي كالواو أم لا) . وعلى هذا يمكن الإشارة إلَى نتائجَ ما مر في جملة نقاط خرجت بها هذه الصفحات وهي :

أولاً : إنَّ المزاوجة اللفظية ظاهرة لغوية أصيلة في العربية ، مستقلة تختصُّ بخصائص تميزها ممَّا يمكن أن يقع بينها وبينه من الظواهر الأخرى .

ثانياً : يمكن عدُّ المزاوجة اللفظية من مظاهر الثراء اللغوي في العربية بل من مصادر التنمية فيها ؛ لما تنطوي عليه من حرية في التعبير وما يترتب على ذلك من تعدد الاستعمال وتوالد الدلالات .

ثالثاً : مثلت المزاوجة اللفظية أسلوباً لغويًّاعريقاًيعالج شعور النطق العربي في التعبير عن مكنونات نفسه ، فطال استعمالها مستويات اللغة المختلفة .

دلالة السياق : في ضوء الحرية التي ينطوي عليها مركب المزاوجة اللفظية وما ينتج عنه من تغيير مختلف ومتعدد ، يمكن تفسير عدد من ظواهر اللغة الأخرى مما يتعلق بالجانب البنيوي أو التركيبي .

دلالة البنية : في المزاوجة اللفظية – في كثير من الأحيان – وراء تعدد البنى الصرفية للمادة اللغوية ذات الدلالة الواحدة التي حفلت بها المعاجم اللغوية ؛ لما تحدثه من تغيير فيها .

دلالة التخزين : ما تقف عليه المزاوجة اللفظية– بحالاتهاالمختلفة – من رصيد كبير في الاستعمال، يجعل منها أسلوباً لغوياً أصيلاً يمكن الاحتذاء عليه ويكتسب صفة القياس في اللغة .

لائحة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .
- الإتباع في العربية د. حسين نصار، مجلة اللسان العربي ، المجلد السابع – الجزء الأول ، ١٩٧٠ .
- الإتباع في اللغة د. حاكم الزيلي ، مجلة القادسية ، المجلد الأول – العدد الثاني ، ١٩٩٤ .
- الإتباع والمزاوجة ، لابن فارس ، تح: محمد أديب عبد الواحد جمران ، دمشق ،١٩٩٥ .
- إتباع الإيقاع في اللغة العربية، عبد الحميد الأقلش، مجلة أبحاث اليرموك ، المجلد الثاني عشر – العدد الثاني ، ١٩٩٤ .
- أدب الكاتب ، لابن قتيبة ، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد ط٤، مطبعة السعادة –مصر،١٩٦٣ .
- إصلاح المنطق ،لابن السكيت ،تح : أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ط٤ ، دار المعارف – القاهرة ، د.ت .
- الأمالي ، أبو علي القالي ، دار الكتب العلمية – بيروت ،٢٠٠٢ .
- الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني ،تح: د. عبد الحميد هنداوي ، ط٣، مؤسسة المختار – القاهرة ، ٢٠٠٧ .
- البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي ، مكتبة ومطابع النصر الحديثة – الرياض ،د.ت .
- البيان والتبيين ، الجاحظ ، تح: عبد السلام محمد هارون ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،د.ت .
- التعادل في العربية د. عبد الفتاح الحمُّوز، مجلة مؤتة ، المجلد السادس – العدد الثاني، ١٩٩١.
- التعبير القرآني ، د. فاضل السامرائي ط١،دار الزهراء – قم ، ١٤٢٩هـ .
- التعريفات ، الجرجاني ، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد ،د.ت.

- جواهر البلاغة ، السيد أحمد الهاشمي ،ط٣، دار الكتب العلمية – بيروت،٢٠٠٦.
- خزانة الأدب ، البغدادي ،ط١، بولاق ،د.ت .
- دلالة الألفاظ ، د. إبراهيم أنيس ،ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٢ .
- ديوان ابن مقبل ، تح : د. عزت حسن ، دمشق ، ١٩٦٢ .
- ديوان البحتري ، تح: حسن كامل الصيرفي ،ط٣ ، دار المعارف – القاهرة ، د.ت .
- الزاهر في معاني كلمات الناس ، أبو بكر الأنباري ، تح: د. حاتم صالح الضامن ،ط٢، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد ،١٩٨٧ .
- الصاحبي ، ابن فارس ، تح: السيد أحمد صقر ،ط١، مؤسسة المختار– القاهرة ،٢٠٠٥ .

- القاموس المحيط ، الفيروزآبادي ، إعداد وتقديم :محمد عبد الرحمن مرعشلي ،ط١ ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ،٢٠٠١ .
- كتب خلق الإنسان ، د. نهاد حسُّوبي صالح ،مطبعة التعليم العالي في الموصل ، ١٩٨٩ .

- لسان العرب ، ابن منظور ،تصحيح : أمين محمد عبد الوهاب ومحمد صادق العبيدي ،ط٣ ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، د.ت .
- مجمع الأمثال ، الميداني ، تح محمد محيي الدين عبد الحميد ،ط٣، دار الفكر ، ١٩٧٢ .

- المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، السيوطي ، ضبط وتصحيح : فؤاد علي منصور ،ط١، دار الكتب العلمية – بيروت ،١٩٩٨ .
- نصوص في فقه اللغة ، د. السيد يعقوب بكر ، دار النهضة العربية – بيروت ، ١٩٧١ .

- النهاية في غريب الحديث والأثر ،ابن الأثير، تح : د. عبد الحميد هنداوي ، صيدا – لبنان ، ٢٠٠٨ .

هوامش

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر الأنباري ١٥٦/١ .

(٢) م. ن ١٥٧/١

(٣) لسان العرب لابن منظور ٦/ ١٠٩ مادة (زوج) .

(٤) القاموس المحيط للفيروزآبادي /١٨٩ مادة (زوج) .

(٥) الإتباع والمزاوجة لابن فارس / ٤٣ .

(٦) التعريفات للجرجاني / ١١٧ .

(٧) الإتباع والمزاوجة /٨٧.

(٨) م.ن/٩٧.

(٩) إتباع الإيقاع في اللغة العربية / عبد الحميد الأقلش / ١٤٨ (بحث) .

(١٠) الزاهر ١٥٧/١ .

(١١) إصلاح المنطق لابن السكيت /١٤٩ .

(١٢) خصوص في فقه اللغة د. السيد يعقوب بكر /٣٤٠ .

(١٣) الإتباع والمزاوجة /١١٥ .

(١٤) الأمالي لأبي علي القالي ٢٠٩/٢ .

(١٥) الإتباع والمزاوجة / المقدمة / ٣٠ .

(١٦) ينظر : الإيضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني / ٣٣١، لسان العرب ١٧٩/٦ مادة (سجع) .

(١٧) التعريفات /٦٩ ، جواهر البلاغة للسيد أحمد الهاشمي /٢٤٨ .

(١٨) الصاحبي لابن فارس /٤٧٢ .

(١٩) الإتباع في اللغة د. حاكم الزيلي /١٠٠ (بحث) .

(٢٠) ينظر : الإيضاح / ٢٩٩ ، جواهر البلاغة /٢٦٦ .

(٢١) ديوان البحتري ٢/ ٨٤٤ .

(٢٢) النمل /٢٢ .

(٢٣) ينظر : الإيضاح / ٣٢٧ ،جواهر البلاغة/ ٢٤٨ .

(٢٤) ينظر : الإيضاح / ٣٢٦ ،جواهر البلاغة/٢٤٣-٢٤٧ .

(٢٥) الأنعام / ٢٦ .

(٢٦) ينظر : الإيضاح / ٣٢٦ .

(٢٧) البيان والتبيين للجاحظ ٢/ ١١٦ .

(٢٨) أدب الكاتب لابن قتيبة /٣٧ .

(٢٩) م.ن / ٣٧ .

(٣٠) م.ن / ٣٨ .

(٣١) م.ن / ٣٨ .

(٣٢) م.ن / ٣٩ .

(٣٣) م.ن / ٣٩ .

(٣٤) الإتباع والمزاوجة /٥٠ .

(٣٥) م.ن / ٥٦ .

(٣٦) م.ن / ٨٨ .

(٣٧) م.ن / ٤٦ .

(٣٨) م.ن / ٥١ .

(٣٩) م.ن / ٥٥ .

(٤٠) أدب الكاتب /٣٩ .

(٤١) م.ن/٤٠ .

(٤٢) م.ن/ ٣٩ .

(٤٣) ينظر : الإتباع والمزاوجة / ٩٧ ،١٠٥ ، ١٢٩ ، الأمالي ٢١٤/٢ ، المزهر للسيوطي ٣٢٦/١ وما بعدها .

(٤٤) أدب الكاتب / ٣٩ .

(٤٥) الإتباع والمزاوجة / ٧٢ .

(٤٦) دلالة الألفاظ د. إبراهيم أنيس /٢٠٤ .

(٤٧) ينظر مثلاً : الأمالي ٢/ ٢٠٩ ،٢١٦ ،٢١٨ .

(٤٨) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١٩٦/٥ .

(٤٩) م.ن ١٨٣/١ .

(٥٠) الإتباع في العربية د. حسين نصار /١٤٦ (بحث).

(٥١) ينظر : النهاية ٥/ ١٩٦ .

(٥٢) ينظر : م.ن ١/ ١٨٣ .

(٥٣) ينظر : التعادل في العربية د. عبد الفتاح الحموز /٨٣ (بحث) .

(٥٤) ينظر : إتباع الإيقاع / ١٤٨ .

(٥٥) كتاب خلق الإنسان د . نهاد حسوبي / ١١٨ .

(٥٦) الشعراء / ٧٢ ،٧٣ .

(٥٧) ينظر: التعبير القرآني د. فاضل السامرائي /٢١٧ ،٢١٩ .

(٥٨) الأحزاب /٦٦، ٦٧ .

(٥٩) ينظر : التعبير القرآني /٢١٧ .

(٦٠) مريم / ٥٧ ،٥٨ .

(٦١) ينظر : البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ٦/ ٢٠٠.

(٦٢) مريم / ٧١ ، ٧٢ .

(٦٣) ينظر: التعادل في العربية /٨٤ .

(٦٤) النهاية ١٨٣/١ ، الزاهر ١/ ٢٦٨ .

(٦٥) ينظر : الزاهر ٢٦٩/١ ، النهاية ١/ ١٨٣ .

(٦٦) ديوان ابن مقبل /٤٠٦ .

(٦٧) الزاهر ١٥٧/١ .

(٦٨) خزانة الأدب للبغدادي ١/ ٣٢٧ .

(٦٩) الإتباع في اللغة /١٠١ .

(٧٠) الإتباع والمزاوجة /٨٢ .

(٧١) ينظر :لسان العرب ٣٢٨/٢ مادة (جرس) .

(٧٢) الإتباع والمزاوجة /١١٥ .

(٧٣) لسان العرب ١/ ٢٦٦ مادة (أول) .

(٧٤) م . ن ٢٥٢/٤ مادة (خول) .

(٧٥) الإتباع والمزاوجة /١٢٢ .

(٧٦) ينظر :لسان العرب ١٣٣/١ مادة (غنم) .

(٧٧) الإتباع والمزاوجة /١٢٩ .

(٧٨) لسان العرب ٣١٥/١٤ مادة (نوء) .

(٧٩) ينظر : الزاهر ٥٧١/١ .

(٨٠) الإتباع والمزاوجة /١٣١ .

(٨١) ينظر : الأمالي ٢/ ٢٠٩ .

(٨٢) الزاهر ١٥٦/١ .

(٨٣) م.ن ١/ ١٥٦– ١٥٧ .

(٨٤) إصلاح المنطق /١٤٩ ، ٣١٩ .

(٨٥) الزاهر ١ / ٥٧١ .

(٨٦) مجمع الأمثال للميداني ٢/ ١٩٣ .

(٨٧) الأمالي ٢/ ٢١٦ .

(٨٨) م.ن ٢/ ٢٠٩ .

(٨٩) مجمع الأمثال ٢/٤٠١ .

(٩٠) م.ن ١/٦٠ .

(٩١) م.ن١/٦٩ – ٧٠ .

(٩٢) م.ن ٢/ ٧ .

(٩٣) ينظر : م.ن ٢ /٧ .

(٩٤) م.ن ١/ ٣٤٤ – ٣٤٥ .

(٩٥) الإتسان /٤ .

(٩٦) ينظر: التعادل في العربية /٨ .

(٩٧) الإتسان /١٥، ١٦ .

(٩٨) ينظر : التعادل في العربية / ٨٦ .

(٩٩) مريم / ٦٨ – ٦٩ .

(١٠٠) النهاية ١٦٩/٥ ، وينظر : الزاهر ١٥٧/١ .

(١٠١) النهاية ٨٥/٢ .

(١٠٢) الزاهر ١٥٧/١ .

(١٠٣) ينظر : الزاهر ١٥٧/١ .

(١٠٤) مجمع الأمثال ٢١٠/٢ .

(١٠٥) م.ن ١٦١/١ .

(١٠٦) م.ن ١٦٣/٢ .

(١٠٧) للاطلاع على أمثلة أخرى – على سبيل المثال– ينظر : المزهر ٢٧٠/١ – ٢٧١ .